الخيال في شعر المهجر الإيراني "فى القرن الحادى والعشرين"

أحمد محمد جاد الحق عبد الحليم سالم

الملخص

يتناول هذا البحث "الخيال في شعر المهجر الإيراني" دراسة للشعر الإيرانى فى المهجر فى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين من خلال إلقاء نظرة على الخيال فى أشعار بعض شعرائه.

ويعتبر الخيال إحدى التقنيات الفنية المستخدمة في الشعر، ولعلها التقنية الأهم حسب وجهة نظر بعض النقاد والمتخصصين ويعرض البحث استخدام شعراء المهجر لها، وتتناول المقدمة التعريف بالمهجر وهجرة الإيرانيين ومشكلة هجرة العقول الإيرانية وموجات الهجرة التي تمت من إيران فى تلك الفترة، ثم يعرض البحث دراسة الخيال من خلال الأشعار المنتخبة من الأعمال الشعرية لشعراء المهجر الإيرانيين وصولاً إلى الخاتمة والنتائج . وذلك من بعد مقدمات أساسية وهي:

1- أخذت هجرة الإيرنيين إلى الخارج صوراً وأشكالاً متنوعة تسببت في تحولات سياسية واجتماعية داخل إيران

2- كان الاضطهاد السياسي والديني العاملين الرئيسين في هجرة الإيرانيين إلى الخارج وبشكل خاص بعد وصول الخميني إلى الحكم.

3- يعبر أدب المهجر الإيراني عن شريحة مختلفة فكرياً عن الشريحة المتعارف عليها داخل إيران.

4-قدم شعراء المهجر نموذجاً يستحق الدراسة كونهم كتبوا شعراً بلغتهم الأم الفارسية كي يتواصلوا مع بني وطنهم؛ فتشكل أدب جديد ينتمي للأدب الفارسي وهو أدب المهجر.

5- قدم شعراء المهجر العديد من الأفكار من خلال الخيال، حيث رصد البحث بعضاً منها ككراهية القتل والحرب، والحنين والتوق إلى الحرية.

Imagination in Iranian Diaspora Poetry (in the 21st Century)

Ahmed Mohamed Gad Al Haq

Abstract

This research deals with "imagination in the poetry of the Iranian Diaspora". Imagination is one of the artistic techniques used in the poetry, and perhaps it is the most important technique, according to the view of some critics and scholars. The study presents how the Iranian Poets Diaspora Used the technique of imagination, the study defined immigration, Diaspora and migration of Iranians and Iranian minds the problem of Iranian Brain drain. Search presents a study of the imagination through the elected poems of poetical works of Iranian poets Diaspora up to the conclusion and results:

1- Iranian immigration waves were diverse, and the migration of Iranians caused many political and social transformations in Iran.
2- Iranian Diaspora literature reflects different slice intellectually about Persian literature inside Iran.
3- Diaspora poets presented a model worthy of study because they wrote poetry in their own language Persian Mother to communicate with their compatriots; a new form of Persian literature belongs to Iranian literature was formed; it is the literature abroad or literature Diaspora.
4- Diaspora poets made many ideas through imagination as Hatred of murder and hatred of war Nostalgia and the need for freedom.

المقدمة:

الهجرة/Immigration/ مهاجرت

تعد الهجرة من أكثر الأنشطة الإنسانية قدماً؛ ولعلها قديمة قدم البشرية نفسها، فالإنسان مجبول على أن يبحث عن الأمن والطعام والرفاهية -إن وجدت-، وهو حريص على الابتعاد عما يهدد حياته ما استطاع لذلك سبيلاً، والهجرة نوعان هجرة داخلية وهجرة خارجية، ولكليهما آثاره السلبية اجتماعياً واقتصادياً وعلمياً وثقافياً على البلد الطارد للنخب، أو حتى على الريف الذي يتم تجريفه من النخب التي تتجه للعاصمة.

ما يهمنا فيما يخص موضوع البحث الهجرة الخارجية؛ فإلى جانب هجرة القوى العاملة، عرفت إيران كغيرها من الدول هجرة النخب.

"على الرغم من العزلة التي عاشتها إيران مع الدول الأجنبية بعد ثورة 1979م؛ إلا إنها شهدت تدفقات كبيرة ومستمرة من الهجرات المدفوعة بشكل رئيس بالأحداث السياسية فيها، وما يجعل قصة الهجرات الإيرانية فريدة من نوعها هو أنها شهدت درجة قصوى من الهجرة منها والهجرة إليها في وقت واحد في تاريخها الحديث.

تعد إيران أكبر دولة صاحبة أعلى معدلات هجرة أدمغة في العالم، بينما تحتل المرتبة الاولي في نفس الوقت في القائمة كأكبر ملاذ للاجئين في العالم وبخاصة للاجئين الأفغان والعراقيين. كما تشهد إيران واحدة من أشد معدلات النمو الحضري في العالم، مدفوعة إلى حد كبير بالهجرة الداخلية من المناطق الريفية".[1]

"بدأت هجرة الإيرانيين ببداية صغيرة جداً ربما لا تزيد عن 15 ألف في عام 1965م"[2] "ثم زادت هذه الأعداد بشكل كبير جداً حتى وصلت إلى ما يقارب الخمسة ملايين عام 2015"[3].

"يمكن تنظيم الهجرة الإيرانية في العصر الحديث أي منذ عام 1950م إلى عام 2006م إلى ثلاث موجات رئيسية تتوافق تقريباً مع الوضع والدوافع الاجتماعية والاقتصادية للهجرة، بما في ذلك الخروج القسري والطوعي لبعض الإيرانيين. على الرغم من بعض التداخل في دوافع تلك الموجات، إلا أن المراحل الثلاث تُشكل إطاراً لمفهوم الشتات الإيراني العالمي".[4]

ما يلفت النظر في موضوع الهجرة أن هجرة الإيرانيين الأضخم كانت بعد الثورة الإسلامية عام 1979م،"على الرغم أن الإيرانيين أثناء ثورة 1979قاتلوا جنباً إلى جنب من جميع التوجهات، سواء المسلمون، اليهود، المسيحيون، والاشتراكيون، أو الملحدون، لإنهاء النظام المستبد للشاه.[5] "وبعدما أطاحت الثورة التي سميت فيما بعد الثورة الإسلامية بحكم الشاه في إيران رجع آية الله الخميني من منفاه بفرنسا إلى طهران. ومن تارخ عودة الخميني إلى بلاده، ووصوله للسلطة وجد الإيرانيون أنفسهم في براثن نظام قمعي آخر؛ فبعدما هيمن الملالي على السلطة رأى رجال الدين وبعض السياسيين في هذه الثورة بداية لعهد جديد ونهاية لحقبة الديكتاتورية. غير أن فترة الود لم تدم طويلاً إذ سرعان ما بدأ النظام الجديد في قمع

معارضيه من ليبراليين ويساريين. أدت سياسة القمع هذه إلى اغتيال الآلاف فيما اختار عشرات الآلاف مغادرة البلاد خوفاً على حياتهم وهرباً من القوانين الجديدة التي بدأت تفرزها الثورة الإسلامية على غرار فرض ارتداد الحجاب على النساء وقوانين الرجم وغيرها".[6]

"تم القضاء على حرية الصحافة، اختفى التسامح الديني وتم التضييق على حقوق المرأة كي تناسب تفسيرهم وفهمهم للقرآن، وتم حظر الموسيقى والآداب غير الإسلامية. تم التخلص من الشعراء والكتاب والفنانين، وفي كثير من الحالات تم طردهم إلى خارج البلاد[7]، وعلى الرغم من أن الجالية الإيرانية كانت موجودة في المهجر قبل 1979م، إلا أنه من الملاحظ أن أعداد المهاجرين قد تزايدت بشكل كبير جداً بعد الثورة؛ فبعد فرار النخبة الحاكمة الممثلة في الشاه "محمد رضا بهلوي" وأسرته، وكذا هروب معظم من كان مقرباً من نظام الشاه تبع هؤلاء في الهجرة مزيد من الناس عندما تحولت الثورة الإيرانية إلى الثورة الإسلامية، وبدأ النظام الثيوقراطي المهيمن بدوافع أيديولوجية يتخلص حتى من بعض الفئات التي كانت من أكثر المؤيدين للثورة ضد الشاه،[8] وقد هجر إيران ما يزيد عن خمسة ملايين شخص حتى الآن. كانت أسرة الشاه أول من غادر إيران، ثم التحق بهم كبار ضباط الجيش والمسؤولين في الدولة والمقربين من نظام الشاه. كل هؤلاء كان يعتبر النظام الجديد تهديداً لحياتهم كما كان النظام الجديد يراهم أعداءً".[9]

"مع القمع السياسي الذي شهدته إيران بعد حكم الخميني، وما تلى ذلك من أحداث خلال ما عُرف من قبل السلطة باسم "الثورة الثقافية" التي بدأت في منتصف 1980م، وأعقبها قرار إغلاق الجامعات والمعاهد العلمية لمدة عامين من أجل "تطهير الجامعات من الشيوعيين والليبراليين" من وجهة نظر السلطة، فتح هذا الباب أمام المعارضين **للخميني** وللسلطة الدينية للهجرة إلى **أوروبا وأمريكا** ومختلف أصقاع الأرض[10]، وكذلك شهدت بداية الحرب مع العراق هجرة إيرانية لا نظير لها في تاريخ إيران ولا تُقارن بأي فترة سابقة من تاريخ إيران، وخلافا لجيرانها فإن هجرة الإيرانيين إلى الخارج لم تكن بدافع اقتصادي وإنما هرباً من وضع سياسي مترد بات يمثل تهديداً لحياة الكثيرين.[11]وكانت الهجرة التي بدأت بعد الثورة الإيرانية عام 1979م تختلف عن سابقتها فهي لم تشهد استقرار الطلاب فحسب في المهجر بل قرر العديد من الأسر الاستقرار في المهجر".[12]

"بالنسبة لكثير من الإيرانيين كان الوصول إلى أوروبا وأمريكا صادماً وجارحاً؛ فقد كان تصور الأجانب عن إيران تصوراً سلبياً، حيث كانت تنقل وكالات الأنباء صوراً تبين حصار الإيرانيين للسفارة الأمريكية، وتنقل هتافاتهم ضد أمريكا والغرب، كما شعر عدد من المهاجرين بتحمل جزء من المسؤلية بمساعدتهم على إسقاط نظام الشاه".[13]

"ساهم القرار الذي أصدره رئيس إيران السابق **"أحمدي نجاد"** بتطهير الجامعات من الليبراليين والعلمانيين في عام 2006م، وتعيين أساتذة آخرين بدلاً منهم في ظهورها وفي زيادة عدد المهاجرين الإيرانيين.[14] ومن المثير للاهتمام أن إيران وفقاً لتقرير صندوق النقد الدولى الصادر فى عام 2003م جاءت على رأس

دول العالم التي تعاني من ظاهرة فرار العقول، وأكد هذا التقرير أن إيران حصلت على المركز الأول من بين إحدى وتسعين دولة نامية وغير نامية فى العالم فى ظاهرة فرار العقول".[15]

وانعكس هذا الأمر بشكل كبير في إبداع الفنانين الإيرانيين نذكر منه على سبيل الإشارة ، قطعة شعرية للشاعرة **"ساناز زارع ثاني"**[16] التي:

إيران أكبر مصدر
للزعفران
الفستق
العقول
والنساء
في الدنيا.[17]

ليس ببعيد حجم الخطر والضرر الذي يلحق بأي بلد طارد للنخب والعقول، "وقد نشرت جريدة **"شرق"** حول هذا الأمر تقريراً صحافياً يحمل عنواناً ملفتاً بعنوان "أولمبياد الهجرة" تتحدث فيه الجريدة عن هجرة النخب العلمية من إيران إلى الغرب وانتشار العلماء الإيرانيين في الجامعات والمراكز البحثية بأمريكا وأوروبا، ووفقاً للتقرير فقد هاجر 62% من المتعلمين في إيران خلال الأربعة عشرة عاماً الأخيرة، وتعليقاً على هذا الأمر يقول الدكتور **"شروين تقوى لاريجانى"** الباحث بوكالة **ناسا بالولايات المتحدة الأمريكية** أن الموجة العظيمة من هجرة النخب الإيرانية سوف تتسبب في ضرر كبير على الجمهورية الإسلامية لأن هؤلاء العلماء أكبر أهمية من النفط، وأضاف أن هذه الهجرات سوف تعود بالنفع على **إيران** في المستقبل عندما يسقط النظام الحاكم ويعود المهاجرون إلى وطنهم ليعيدوا بناء إيران".[18]

"أعلن **"محسن كرمي"** مساعد مفوض لتسجيل الوثائق بإيران عام 2012م إحصاءً مثيراً للاهتمام بخصوص الإيرانيين في الخارج، وأعلن عن وجود مليون و400 ألف إيراني في أمريكا وحدها. كما أعلن أن عدد الإيرانيين الذين يعيشون في الإمارات العربية المتحدة يصل إلى 800 ألف شخص، وطبقاً لإحصاء هذا المسئول كانت الوجهات التالية لهجرات الإيرانيين انجلترا وكندا ويصل عدد الإيرانيين فيهم إلى 410 ألف شخص، وألمانيا ويعيش بها 210 ألف إيراني، وفرنسا وبها 155 ألف إيراني، والسويد التي وصل عدد الإيرانيين بها إلى 110 ألف إيراني.

تختلف هذه الأرقام على الرغم من ضخامتها مع الإحصاءات الرسمية التي تعلنها الدول المضيفة، ويعتقد بعض الباحثين الإيرانيين أن مثل هذه الإحصاءات بعيدة بشكل كامل عن الواقع. فالأرقام الحقيقية أكثر مما يتم الإعلان عنه".[19]

على الرغم من أن الهجرة الأولى كما أسلفنا قد بدأت بهجرة طالبي العلم أو الساعين إلى عمل أفضل من خلال الهجرة إلى الغرب، "إلا أنه بعد قمع "الحركة الخضراء" بعد انتخابات الرئاسة عام 2009م، "زاد عدد الصحافيين والنشطاء السياسيين والاجتماعيين الذين تركوا إيران متجهين غرباً. وتبدأ موجة هجرة جديدة

إثر إعادة انتخاب نجاد للمرة الثانية عام 2009م والتي شهدت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضين تبعتها اغتيالات وتصفيات جسدية. وتشير مؤلفات عدد من الإيرانيين المهاجرين إلى أن الكثير من اللاجئين لقوا حتفهم أثناء عمليات الهروب إلى خارج البلاد وخصوصاً على الحدود التركية والباكستانية حين كانوا يحاولون التسلل إلى خارج الحدود خلسة تحت جنح الظلام وأحياناً في برد قارس أو في ظل تساقط الثلوج. يقطعون عشرات الكيلومترات مشياً على الأقدام . تم إيقاف الكثيرين منهم حيث تم إعدامهم لاحقاً.

تتسبب هجرة العقول في كثير من الآثار السيئة على أي بلد طارد للعقول، وهو ما يلاحظ في إيران حيث تُكلف هذه الهجرة إيران خسارة سنوية تقدر بأربعين مليار يورو إضافة إلى التأثيرات السلبية للغاية على السلام داخل المجتمع الإيراني".[20]

أدب المهجر الإيراني:

يعتبر أدب المهجر واحداً من أقدم الآداب الشفاهية والمكتوبة عبر التاريخ البشري؛ وله حضوره القديم قدم البشرية في الآداب الدينية عبر قصة **"خروج آدم وحواء"** من الجنة، كما نجد له أثراً في التراث الفرعوني القديم من شكوى **"سنوحي"** واشتياقه لمصر.

وفي الفترة الحديثة كان للهجرة بالتأكيد بمعناها الرحب ، كالهجرة من مدينة **"يوش"** إلى **"طهران"** أو من **"تبريز ومشهد"** إلى **"طهران"**عظيم الأثر في الثورة الأدبية الإيرانية الحديثة، ويكفي أن يتم ذكر **"نيما يوشيج"**[21] ودوره الكبير في الشعر الفارسي الحديث. ومن ناحية أخرى يمكن متابعة أعمال عديد من الأدباء الذين نزحوا من الريف إلى المدن، وعلى كل حال فقد قضى هؤلاء الأدباء فترة من حياتهم وبالتأكيد مثلهم أيضاً قضى شعراء وكتاب آخرون جزءاً من حياتهم في منفى اختياري. فمن المعروف أن أكثر وأكبر موجات الهجرة حدثت بعد الثورة الإسلامية، وقبل الثورة كان يوجد منفى وهجرة أيضاً، ولكن تطور الأمر جاء نتيجة الحالة الذهنية الناشئة عن الوضع الدولي الجديد، فصار للأدب موطناً عالمياً، وصار للوضع الدولي السائد دوراً إيجابياً في دعم أدب المهجر وانتشاره كما ساعدت العولمة في ذلك.[22]

من الجدير بالملاحظة أنه يمكن اعتبار الأدب إحدى الطرق التي تربط الأديب ببلده وتجعله يتصل بموطنه، ولأدب المهجر خصائصه المتميزة والتي تختلف من كاتب لكاتب ومن شاعر لشاعر، منها اللغة المشتركة التي تعكس أفكار الإنسان في المهجر وتتجلى تلك الأفكار من خلال انعكاساتها الجمالية في العمل الأدبي.[23]

روابط الأدباء الإيرانيين في المهجر:

"بدأ الإيرانيون في نشر الكتب خارج **إيران** منذ العصر القاجاري عن طريق

طبع الكتب والصحف الفارسية في **القاهرة واستانبول ولندن وباريس والهند** وغيرها، تشكل عبرها مشروع لنشر الثقافة الإيرانية بالخارج واستمر حتى العصر الحالي، حيث يلقى الأدب الفارسي للإيرانيين خارج الوطن اهتماماً كبيراً من الجانب السياسي والثقافي والعلمي والبحثي، وترجع تلك الأهمية إلى أن هذه الأعمال تُكتب باللغة الفارسية وكتابها إيرانيون، وانتاجهم يتعلق بمجتمع الناطقين بالفارسية على مستوى العالم، ومن الممكن إجمال النقاط الأهم في كتابات الإيرانيين في الخارج عدا المسائل العلمية والمتخصصة في: "الهوية القومية، اللغة الأم، التغريب، تاريخ إيران، الاغتراب، وأخيراً الثنائية الثقافية"[24]، وقد شكل الأدباء الإيرانيون العديد من الروابط الأدبية التي تجمع بينهم، ووفروا لها المقار في عديد من الدول عبر العالم، كي تنظم عملية نشر الأعمال الأدبية للأدباء الإيرانيين في المهجر وجعلوا لها العديد من الأهداف والرؤى الخاصة بهم أهمها:

1 - الدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد لكل الأفراد والأقليات الدينية والعرقية بلا استثناء.
2 - الدفاع عن حرية النشر وحرية التعبير، ونشر الأفكار والعقائد والأعمال الفكرية "الفنية، الثقافية، الفلسفية وغيرها" باستخدام كل الوسائل الممكنة.
3 - مواجهة كل أشكال التمييز والاستغلال الثقافي.
4 - التعاون مع كل الروابط والمؤسسات المشابهة التي تدافع عن الحريات الثقافية والاجتماعية.[25]

وتشهد تلك الروابط نشاطات أدبية منتظمة يتوافد إليها الأدباء الإيرانيين من كل دول العالم، ومن أهم تلك الروابط[26]:

1 - انجمن قلم ايران "در تبعيد" أي رابطة قلم إيران "في المهجر"، وموقعها الرسمي http://www.iran-pen.com.
2 - سايت انجمن قلم ايران "در تبعيد" أي الموقع الرسمي لرابطة قلم إيران "في المهجر"، وعنوانه http://iranianpen.com.
3 - http://iwae.info/ كانون نويسندگان ايران در تبعيد"، أي رابطة كتاب إيران فى المهجر".
4 - "كانون نويسندگان ايران" در تبعيد. أي "رابطة كتاب إيران" في المهجر، وموقعها الرسمي على شبكة المعلومات http://www.iwae.org/.

الخيال/ imagination / تخيل

الشعر هو أرقى الفنون القولية وما يحفظ للشعر هذه المكانة العالية ليست الأفكار والرؤى والأحلام التي يقدمها بين ثناياه، بل الطريقة التي يُقدم بها هذه الأفكار والحلام والرؤى، ولعل الخيال أهم هذه التقنيات التي يتقدم بها الشعر عن غيره من الفنون الأدبية، "التخيل أو التخييل أو الخيال هو الصفة الأساسية التى تُميز الشعر عن النثر وليس الوزن أو القافية كما قد يتخيل البعض، فقد تكون كثير من الجمل النثرية موزونة، وقد يحل السجع محل القافية الموحدة فى الشعر، أما الخيال فهو الصفة الرئيسة للشعر وأشعر الشعر هو أعلاه خيالاً".[27] و"قد رفع الشعراء

الإبداعيون فى الغرب من قدر الخيال فجعلوه أساس نظريتهم الشعرية وبلغت نظرية الخيال الشعري عندهم ذروتها إيماناً منهم بأن كل صد لهذه القوة الخالقة يعد قتلاً للقوة الحيوية في الإنسان، فمنهم من مجد الخيال ورأى أنه قوة إلهية، وأن كل حقيقي يصدر عنها، ومنهم من كان أكثر تعاطفاً مع عالم الحس، ويرى أن الخيال قوة تخلق وتكشف أو تكشف من خلال الخلق".[28]

"يقول "حازم القرطاجني" "التخيل يقع من جهات أربع، من جهة المعنى، ومن جهة الأسلوب، ومن جهة اللفظ، ومن جهة النظم والوزن".[29] ولقد أطلق الشعر الحر سراح الخيال من جهة النظم والوزن، فالشعر الحر هو قمة الخيال فى النظم.

"الخيال هو الملكة التى يستطيع بها الأدباء تأليف صورهم، وهذه الملكة تتحكم في الإحساسات السابقة التي لا حصر لها والتي تظل محبوسة في مخيلتهم ثم يتم إعادة بنائها من جديد".[30] "ولقد اعتبر النقاد العرب الخيال قسماً من التخيل إذ هو الصورة الحسية التي تتخذها المخيلة وسيلة لها في نقل المعنى، فمنهم من قسمه إلى تشبيه واستعارة وما يتركب منهما"[31]، ومنهم من قسمه إلى تشبيه ووصف. و"يشير الاستخدام اللغوي المعاصر لكلمة "الخيال" إلى القدرة على تكوين صور ذهنية غابت عن متناول الحس. ولا تنحصر فاعلية هذه القدرة في مجرد الاستعارة الآلية لمدركات حسية ترتبط بزمان أو مكان بعينه، بل تمتد فاعليتها إلى ما هو أبعد وأرحب من ذلك؛ فتُعيد تشكيل المدركات، وتبني منها عالماً متميزاً في جدته وتركيبه، وتجمع بين الأشياء المتنافرة والعناصر المتباعدة في علاقات فريدة، تُذيب التنافر والتباعد، وتخلق الانسجام والوحدة.

من هذا الجانب تتجلى القيمة التي تصاحب كلمة "الخيال" في المصطلح النقدي المعاصر، والتي تجسدها القدرة على إيجاد التناغم والتوافق بين العناصر المتباعدة والمتنافرة داخل التجربة".[32]

بعد هذا العرض الذي يلقي الضوء على مصطلح "الخيال"، ننتقل إلى النماذج التي اختارها البحث من شعر المهجر، وأول نموذج للشاعرة **"ليلا فرجامي"** [33] في قطعة شعرية بعنوان **"جنگ چه خوشمزه ست" أي "ما أطيب الحرب":**

ما أطيب الحرب

"في مدح حيثية الإنسانية: القتل"

آكل القنبلة
آكل القذيفة
آكل الشظية
آكل الرشاش
آكل الدبابة
آكل الحرب
الحرب!
بخ بخ! ما أطيب الحرب!

ما أطيبه أيضاً بطعم الدم والقلب والأمعاء والفزع

والملح الذي من ملوحة دموع الأطفال والذي يستقر
على وجناتهم القرمزية الممتلئة
على شكل حبات خاوية ويجف

بخ بخ ! ما أطيب الحرب
وبعد أصابُ بطلق ناري
طلقة
طلقة
طلقة
طلقة
طلقة
وأسمو بالموت

بخ بخ ! ما أطيب طعم الموت!
خاصة حينما تكون قد امتلكت
بذرة أكله.[34]

هذه القطعة السابقة استحضار انفعالي ساخر لمرارة تجربة الحرب، استخدمت الشاعرة الخيال والفانتازيا منفذاً للانطلاق والتعبير عنها، وبدأت الشاعرة سخريتها من خلال عنوان النص الصادم ما أطيب الحرب "في مدح حيثية الإنسانية: القتل"، تلى ذلك صور شعرية رسمتها الشاعرة بريشة خيالية تعبر عن مدى استمتاعها بتناول القنبلة والقذيفة والرشاش والدبابة والشظية والحرب وتصف مدى استمتاعها بتناول هذه الوجبة الشهية مع مقبلاتٍ من صلصة الدم وملح طعامٍ من دموع الأطفال، وكأنها تحولت إلى مسخ أو وحشٍ لا هم له سوى القتل وتناول الوجبات البشرية، وفي نهاية القطعة الشعرية توضح الشاعرة أنها ستصاب بطلقة نارية، وكأنها ليست ببعيدة عما يحدث في وطنها الذي صار الموت فيه كوجبة أساسية للإنسان، وهذا الاتكاء الخيالي على رسم الحرب وكأنها وجبة، يمنح هذه القطعة دلالة توضح ارتباط هذا الفعل الإنساني الهمجي القديم قدم الإنسان نفسه بالإنسان، بهدف إيصال أن بعض البشر مرتبطٌ بالحرب ارتباطاً يساوي بالضبط حاجتهم إلى تناول الطعام الممتد قدماً إلى أصول الإنسانية الأولى.

كما يجد البحث استخدام الشاعرة **"ساناز زارع ثاني"**لتقنية الخيال في قطعة موسومة بـ **"اين جا ايران است!"** أي **"هنا إيران!":**

هنا إيران!

بليت كل المقابر عبر التاريخ
في هذا المكان
وتلعب قواعدُ الحياة

الحجلة
في تكرار الموت

هنا
يصلبون كل الأحاسيس تماماً
ويعلقون وسام شجاعتك
على المشنقة!

أغلق النافذة احتراماً لوحدتك
واصمت!
عَلِق كل ساعات حائطك
مقلوبة
لتبدأ في العد العكسي للساعة
اقرأ صوت الحقيقة
تاك
تيك
تاك
تيك
.
.
.
لأحملُ خلاصة الأرض
بين يدي
وأديرها...
وأنظر إلى مكان القطة
التي تنشب أظافرها
في كل ما يخصني
لسنوات طوال.....! [35]

اعتمدت الشاعرة في قطعتها على المكان وهو وطنها **"إيران"** من خلال علاقة نفسية، ولم تتعاطى **"ساناز"** في هذه القطعة مع علاقتها بإيران تعاطياً مادياً، بل جاء نظمها لقطعتها المرتكزة على المكان تعاطياً فنياً خيالياً نفسياً؛ فنراها ترسم صورة لإيران وطنها تعبر فيها عن إحساس نفسي سلبي تجاه ما يحدث على أرض **"إيران"**؛ وفي هذا المكان تواطئ كل شئ ضد الحياة حتى قواعد الحياة نفسها نراها تلعب لعبة الحجلة من أجل تكرار الموت؛ هذه الصورة الخيالية السوداوية المعبرة عن رؤية الشاعرة **"لإيران"** تشيع إحساساً بفناء الفناء نفسه وموت الموت؛ فالمقابر نفسها قد بليت وفنيت ليس لمرةٍ واحدة أو لعهدٍ قصير بل عبر كل العصور، فالمكان الذي استدعته الشاعرة في قطعتها هو مكان فناء الفناء ذاته. وتنتقل الشاعرة بعد ذلك

لتنقل معاناة المواطن في هذا المكان الذي يجرده الوطن من كل إحساس ويسلبه كل شعور، ويتصاعد الموقف بالحصار المفروض عليه في مشهدٍ معبرٍ عن "الحال المعكوس" الذي تربطه الشاعرة بالساعات المقلوبة المعلقة على الحوائط، ويعكس صوت دقات الساعة في القطعة الشعرية "تاك تيك تاك تيك" استمرار تلك الأوضاع المقلوبة ، ثم تنتقل **"ساناز"** من **"إيران"** إلى مكان جغرافي لإيران على **"مجسم الكرة الأرضية"** الذي تحمله الشاعرة بين يديها وتنظر إلى مكان القطة وهو الشكل الذي تظهر عليه خريطة إيران، وتتعجب الشاعرة من هذه القطة التي استمرت عبر سنوات في خمش والتعدي على مكان حرمة الشاعرة. كل هذه الصور الخيالية ترسم أجواءً نفسية معادية بين الشاعرة ووطنها "إيران".

وفي نموذج آخر يقول الشاعر**"سهراب رحيمي"**[36] في قطعة شعرية بعنوان **"گريز از خواب"** أي **"الهرب من الحلم":**

قطعتُ الطريق
لم أجد أثر قدمك.
أيضاً لم يكن هناك أثر شفاهك.
عدوت عاماً.
هربتُ
حتى نهاية اليقظة.
لم أجدك.
لم تكن أيضاً في الحلم.
فهربتُ أيضاً من الحلم.[37]

إن الفانتازيا فعل إبداع وابتكار، ولذا يجب أن يكون استخدامها عبر صورة خلاقة لا إشارية ولا تقريرية، والشاعر من خلال صورته السابقة يسعى سعياً جاداً للبحث عن وطن اقتفى آثار قدمه فما وجد لها أثراً، واقتفى أثر شفاهه فما وجدها، فأخذ يعدو ويبحث حتى طال البحث والعدو واستغرق عاماً كاملاً، فهرب من اليقظة متجهاً للبحث في أحلامه عن مبتغاه، لكنه فشل أيضاً في العثور على مسعاه، فهجر عالم الأحلام وفر منه في أجواء تبعث على الحيرة والضياع.

تقول الشاعرة **الإيرانية "ليلا فرجامي"** في قطعتها الشعرية المعنونة باسم **"هرجايي"** أي **"كل مكان":**

اليوم
نهار رمادي...
أجمع حرقتنا
وأنثره في الريح
حتى أُنبت وطناً
في كل مكان.[38]

يبقى التصور المسبق للخيال وأهميته الفنية وتنظيرات النقاد وتصور المتلقين مختلفة إلى حد بعيد عن رؤية الشاعر لها؛ لأن إفادة الشاعر منه تنطلق من

رؤيته عبر تجربته الخاصة التي تنعكس بدورها على شعرية النص وتمنحه قدرته على الإشعاع الفني وتنتقل بعد ذلك تلك الرؤية إلى المتلقي معتمدةً على رؤيته الخاصة لهذا النص.

للظروف السياسية دور كبير في حياة شعراء المهجر وفنهم، والشاعرة **"ليلا فرجامي"** ضمن هؤلاء الذين اضطرتهم الظروف السياسية إلى ابتعادهم عن أوطانهم وأماكن طفولتهم؛ فالشاعرة قد رحلت إلى **أمريكا** مع عائلتها عام 1986م، وخسرت وطنها وهي لا تزال صبية. وقد جاء حضور المكان عبر الخيال في هذه القطعة الشعرية بشكل رئيس ممثلاً في حضور الوطن الأم، وتحاول **"ليلا"** في هذه القطعة استدعاء المكان الأهم في حياة الإنسان وهو الوطن الذي يعد في حياة أي شخص المكان الأليف الأول الذي رأى فيه النور وشهد فيه ذكريات طفولته؛ فتحاول الشاعرة استدعاء "الوطن" من خلال نظمها تلك القطعة المرتكزة على الخيال كأهم أداة فنية عبر محاولتها إنبات وطنها في كل مكان بنثر بذوره في كل الأرجاء، وتمثلت هذه البذور في القطعة السابقة في جمع الشاعرة لاحتراقهم –كما ذكرت- كي تنثره في كل مكان لينبت الوطن، ومن خلال هذه القطعة الشعرية كان حضور المكان ممثلاً في "الوطن" تعبيراً عن الحنين إلى الوطن الذي تنتمي إليه الشاعرة، وجاء تعامل الشاعرة مع هذا الحضور تعاملاً مميزاً؛ فالشاعرة خلال القطعة السابقة لم تحاول أن ترسم حلماً للعودة إلى وطنها، لكنها بدلاً من هذا حاولت أن تحمل وطنها في كل مكان حولها؛ فالشاعرة تصنع من الوطن هنا مكان حلمي متخيل غير معيش فيه تتمنى الحصول عليه، وليست جمالية القطعة الشعرية السابقة في تلاعب الشاعرة بالخيال لصنع المكان المتخيل فقط، ولكن في الصراع الواضح الذي تعيشه الشاعرة من أجل صنع وطنها، بالإضافة إلى إبداعها في إظهار الموجود سابقاً وهو "الوطن" على نحو لم يظهر عليه من قبل على هيئة "نبات" عن طريق نثر بذوره المُتخيلة الممثلة في احتراق الشاعرة ورفاقها، فالوطن لا ينبت بالدعة والراحة بل يُزرع بالمعاناة والشقاء والتعب.

إن أحد أهم سمات الشعر الناجح قوة الخيال، وهو ما نلاحظه في شعر الشاعرة **"شيرين رضويان"**[39] حين تقول:

والإله
يرتشف الشاي و
يضحك علينا
وطائر كناريا صغير
أراد أن يهرب و
يصبح نجمة
لكنه وجد عشه
في لهيب صدري.[40]

تبين القطعة الشعرية السابقة سحر الخيال وكيف يصنع بديلاً للواقع، ومن سبحة خيالات الشاعرة، أبدعت قطعة شعرية تكشف عن محاولات الطائر الصغير للتحرر والارتقاء عالياً ليصبح نجماً في السماء، لكن عش هذا الطائر ومصيره

ومقره في قلب الشاعرة الملتهب بالحب.

كما نرى استخدام الشعراء للخيال من خلال استخدام الشاعرة **"پروين باروفا"**[41] لتلك التقنية في قطعة شعرية بعنوان **"تابلو"** أي **"لوحة":**

في السماء التي
وصلت إلى ميدانها الرحب
لا طائر
لا يطير
سوى طائر قلبي
الذي على الرغم من جناحيه المكسورين
مشتاق للطيران.[42]

إن خيال الشاعرة في تأثرها بالكون واندماجها به اندماجاً كاملاً أبدع صورة خيالية عبرت بها عن تجربة شعورية نقلتها الشاعرة فصارت تجربة محسوسة، وبالتالى ظهرت الصورة التى هى وليدة الخيال موازية للتجربة النفسية؛ فالشاعرة قد وصلت في فضاء قطعتها الشعرية إلى سماء رحبة تتمتع الطيور كلها بالطيران فيها ولكن هناك طائر يفتقد هذا وهو طائر قلب الشاعرة الذي لم يعدم الأمل ولم يفقد الطموح؛ فيحلم أن يطير رغم أن جناحيه مكسوران.

الخاتمة:

ما يميز الشعر عن باقي الفنون القولية ويمنحها الأفضلية ليست الأفكار والعواطف التي يقدمها، بل الطريقة التي يقدم بها تلك الأفكار والرؤى والمشاعر؛ فالشعر يقدم لنا كل هذا برؤية جديدة غير التي كنا نرى بها هذه الأشياء، ويعرض البحث أهم النتائج التي توصل إليها:

1-أخذت هجرة الإيرانيين إلى الخارج صوراً وأشكالاً متنوعة تسببت في تحولات سياسية واجتماعية داخل إيران.

2- كان الاضطهاد السياسي والديني العاملين الأساسيين في هجرة الإيرانيين إلى الخارج وبشكل خاص بعد وصول الخميني إلى الحكم.

3- قدم شعراء المهجر العديد من الأفكار من خلال الخيال، حيث رصد البحث بعضاً منها ككراهية القتل والحرب، والحنين إلى الوطن، وكراهيته أحياناً، والحنين والتوق إلى الحرية، ومتابعة ما يحدث في وطنهم.

4-قدم شعراء المهجر نموذجاً يستحق الدراسة كونهم كتبوا شعراً بلغتهم الأم الفارسية كي يتواصلوا مع بني وطنهم؛ فتشكل أدب جديد ينتمي للأدب الفارسي وهو أدب المهجر.

5-يعبر أدب المهجر الإيراني عن شريحة مختلفة فكرياً عن الشريحة المتعارف عليها داخل إيران.

الهوامش

[1] http://www.migrationpolicy.org
مقال لشيرين حكيمزاده باللغة الإنجليزية بعنوان:
" Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home
" أي إيران: شتات شاسع في الخارج وملايين من اللاجئين في الوطن". الموقع متاح حتى 2015/9/6م.

[2] http://www.farsinet.com/pwo/diaspora.html
http://www.freerepublic.com
إحصاء رسمي باللغة الإنجليزية تحت عنوان ="Demographical profile of the Iranian immigrant community in the United States based on the 1990 US census
أي "الإحصاء السكاني الرسمي السكاني للمجتمع الإيراني المهاجر في الولايات المتحدة على أساس تعداد الولايات المتحدة 1990م"
الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[3] http://www.euronews.com
مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran's exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" بتاريخ 2013/6/9. الموقع متاح حتى 2015/6/28م.

[4] http://www.migrationpolicy.org
مقال لشيرين حكيمزاده باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran: A Vast Diaspora Abroad and Millions of Refugees at Home
" أي إيران: شتات شاسع في الخارج وملايين من اللاجئين في الوطن". الموقع متاح حتى 2015/9/6م.

[5] Sholeh Wolpé, the Forbidden: Poetry from Iran and Its Exiles. East Lansing: Michigan State University Press, 2012, p3.

[6] http://www.euronews.com
مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran's exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" بتاريخ 2013/6/9م. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[7] Sholeh Wolpé, the Forbidden: Poetry from Iran and Its Exiles. East Lansing: Michigan State University Press, 2012, p3.

[8] Kamin mohammadi: Iranian diaspora, bmed magazine, summer, 2004.
http://www.kamin.co.uk/webpages/iranian_diaspora.htm

[9] http://euronews.com /
مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran's exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" بتاريخ 2013/6/9. الموقع متاح حتى 2015/8/26م

[10] http://www.dw.de
تحقيق باللغة الفارسية بعنوان "تحصيل كردهها ترک کشور میکنند" أي "المتعلمون يتركون البلد" بتاريخ 2014/10/14. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[11] حوار باللغة الفارسية بعنوان " **مهاجران ايرانى: موفق ترين گروه** http://www.dw.de **مهاجران**" أي "المهاجرون الإيرانيون: أنجح المهاجرين" مع عالم الاجتماع مهرداد درويش پور، المحاور: ميترا شجاعى، المحرر: بابک بهمنش، 2009/12/17، الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[12] http://www.farsinet.com

إحصاء رسمي باللغة الإنجليزية تحت عنوان

"Demographical profile of the Iranian immigrant community in the United States based on the 1990 US census"

أي "الإحصاء السكاني الرسمي للمجتمع الإيراني المهاجر في الولايات المتحدة على أساس تعداد الولايات المتحدة 1990م"

الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[13] Kamin mohammadi: Iranian diaspora, bmed magazine, summer, 2004, without page.

[14] -http://www.ahramdigital.org.eg

مقال باللغة العربية بعنوان "هجرة الإيرانيين داخل إيران وخارجها للدكتور يحيى داود عباس، مختارات إيرانية ، يونيو 2011م.

[15] http://www.dw.de كنند" أي ها ترک كشور مىكرده تحقيق باللغة الفارسية بعنوان "تحصيل "المتعلمون يتركون البلد" بتاريخ 2014/10/14. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[16] http://www.akhbar-rooz.com مقال لحسين منصورى بعنوان "مقدمه اى بر كتاب شعر جديد ساناز زارع ثانى" أي "مقدمة عن الكتاب الشعري الجديد لساناز زارع ثاني"، بتاريخ 2009/12/19.

الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

http://www.portall.zp.ua

سيرة ذاتية للشاعرة "ساناز زارع ثاني" بالصوت باللغة الفارسية . الموقع متاح حتى 2015/6/28م.

http://iranian.com

مقال لحسين منصوري بعنوان "دختر خلف آب" أي "الفتاة وريثة الماء" بتاريخ 2010/6/19.

ولدت **"ساناز زارع ثانى"** عام 1980م في مدينة **"سراب"** بمحافظة **"أذربيجان الشرقية"** الواقعة بشمال غرب **إيران**، وكتبت **"ساناز"** أول أشعارها عندما بلغت سن التاسعة، وقد نالت عدة شهادات تقدير عن نظمها الشعر خلال دراستها ما قبل الجامعية، وعندما بلغت الحادية عشرة من عمرها اشتركت في "كانون شعراى سراب" أي "رابطة شعراء مدينة سراب"، وكانت تلك الرابطة فرصة لقراءة أشعارها، وتعرفت وتعلمت من خلالها بشكل معقول التفاصيل الفنية المهمة في الشعر. أنهت دراستها ما قبل الجامعية ثم توجهت إلى العاصمة **"طهران"** في سن الثامنة عشرة والتحقت بجامعة "طهران" لدراسة علوم الاتصال بها، وكانت هذه مرحلة جديدة نشرت **"ساناز"** خلالها أشعارها في مطبوعات الجامعة خاصة في مجلة **"قلم سبز"** أي **"القلم الأخضر"**، وحازت أشعارها استحساناً مقبولاً، ويعتبر زواجها عام 2000م بداية مرحلة جديدة في شعرها وفي الحياة، فاستفادت "ساناز" من شعرها في تلك المرحلة كمتنفس للتعبير عن مشاكلها، كانت معظم شكواها من الخلافات بين الرجل والمرأة وكذا من تسلط الرجل ومن المجتمع الذكوري. تبدأ المرحلة التالية من شعر **"ساناز"** بعد الانفصال وانتهاء فترة الحياة المشتركة وتستمر حتى يومنا هذا، ويلاحظ من أشعار تلك الفترة ومن التغيير الذي حدث على شعرها أن "ساناز" تريد أن يساعدها الشعر على مواجهة المشاكل والاتهامات التي تواجهها من المجتمع كونها امرأة مطلقة، كما ظهر على شعرها تغييرات حاولت من خلالها مجابهة الأوضاع الاجتماعية والسياسية السيئة.

أُجبرت الشاعرة على مغادرة "إيران" عام 2008م بعد عدة تجارب مريرة وتوجهت إلى "ألمانيا" حيث تعيش.
تنشر الشاعرة أشعارها على مدونتين هما " شعرهای پنهانی من" أي "أشعاري السرية" و "خلوارها" أي "معايير" بالإضافة إلى الموقع الرسمي "عصر نو" أي "العهد الجديد".
http://www.asre-nou.net
نشرت "ساناز" كتاب شعري واحد بعنوان "تردستی حرف محدود" أي "سحر البلاغة" عام 2009م، وتمت ترجمته إلى اللغة الألمانية.

[17] http://www.akhbar-rooz.com/article.jsp?essayId=32899
ايران بزرگترين صادركنندهى
زعفران=
=پسته
مغز
وزن
دردنياست.

[18] https://khodnevis.org
مقال بالفارسية بعنوان "دكتر تقوى لاريجانى: نخبگان مهاجرت كرده؛ با فروپاشى نظام به ايران بازخواهند گشت" أي "دكتور تقوي لاريجاني: هجرة النخبة؛ مع سقوط النظام سيعودون لإيران". الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

http://www.radiofarda.com
حوار بالفارسية بعنوان: "گفت و گو با دانشمند ايرانى ناسا درباره ساعت اتمى و طرح جديد سنجش از راه دور" أي "حوار مع عالم إيراني في ناسا حول الساعة الذرية والخطة الجديدة للاستشعار عن بعد". الموقع متاح حتى 2015/6/28م.

[19] https://www.enghelabe-eslami.com
تحقيق باللغة الفارسية بعنوان "مهاجرت ايرانيان؛ از اجبار تا اختيار" أي "هجرة الإيرانيين من الجبر إلى الاختيار. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[20] - http://euronews.com /
مقال باللغة الإنجليزية بعنوان " Iran’s exiles lament brain drain and miss home" أي "الإيرانيون المهاجرون يرثون العقول المهاجرة وفقدان الوطن" بتاريخ 2013/6/9. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[21] (المرجع: د: رملة محمود غانم: نيما يوشيج والاتجاه التجديدى في الشعر الفارسى الحديث والمعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1981م).
هو علي اسفنديارى عاش في الفترة من 1896م إلى سنة 1959، ولد نيما في قرية يوش بإقليم مازندران، يعد نيما هو الأب الشرعي والمؤسس الأول لمدرسة "الشعر الجديد"، ولقد أثار شعره ضجة هائلة في الأوساط الأدبية بإيران، ذلك لأنه قام بتغييرات جذرية في نظم الشعر؛ حين حرره من النمط القديم فبدل نظام الوزن والتقفية، وبين أن لب التجديد في الشعر هو الرؤيةالجديدة للأشياء والكون النابعة من رؤية الشاعر، وكان نيما مثالاً للأديب الحساس؛ فقد كان ينادي بضرورة التغيير الاجتماعي.

[22] متن پاسخهای على رضا زرين به پرسشهای شاهرخ تندرو صالح، 1384هـ.ش/ 2005م، نشر اليكتروني، صـ2.

[23] http://pooya.eu

=مقال بعنوان "جهان شاعرانه در تبعيد" أي "العالم الشعري في المهجر" لـ آزاده دواچى بتاريخ 12 بهمن 1392 هـ ش. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

[24] معين الدين محرابى: نگاهى به دايرة المعارف نويسندگان ايرانى در سوئد، كليات كتاب نامه، اطلاعات ارتباطات ودانش شناسى، سال شانزدهم، شماره يكم، دى 1391 ه ش، 2012، صـ 43،42.

[25] http://www.iwae.org/about%20us/manshoor
الموقع الرسمي "كانون نويسندگان ايران در تبعيد" أي "رابطة الكتاب الإيرانيين في المنفى". الموقع متاح حتى 2015/6/15م.

[26] http://www.iwae.org/
الموقع الرسمي "كانون نويسندگان ايران در تبعيد" أي "رابطة الكتاب الإيرانيين في المنفى". الموقع متاح حتى 2015/6/15م.

[27]- رملة محمود غانم: نيما يوشيج والاتجاه التجديدى فى الشعر الفارسى الحديث والمعاصر:رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، 1981، ص270.

[28]- إحسان عباس، فن الشعر، ط2، بيروت ، 1959، ص 148،147.

[29]- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب الخوجه، دار الكتب، تونس 1966، ص 21.

[30]- محمد عبد المنعم خفاجي: النقد العربي الحديث ومذاهبه، الفجالة، 1975م، ص92.

[31]- حازم القرطاجنى، ص 94.

[32]- جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، 1992م، ص13.

[33]- ليلا فرجامي: اعترافنامه ى دختران بد، 2004م، صـ130.

"ليلا فرجامي" شاعرة إيرانية وعالمة نفس ولدت في طهران عام 1351هـ ش، 1972م، هاجرت مع عائلتها إلى **الولايات المتحدة الأمريكية** عام 1986 هربا من جحيم الحرب العراقية الايرانية.

كتبت أولى قصائدها في عمر السادسة عشر، وأغلب نصوصها الشعرية ما زالت في لغتها الأم.حصلت **فرجامي** على شهادة عليا في علم النفس وعاشت في جنوب **كاليفورنيا**، وقد نشرت حتى الآن:

هفت دريا، شبنمي أي "سبعة بحار، قطرة ندى": ونشرت عام 2000م عن طريق دار نشر روزگار في إيران.=

="رودخانه كه از ماه مى گذرد" أي "النهر الذي يمر عبر القمر".

گِل أي "طمي".

اعتراف نامه ى دختران بد أي "اعتراف فتيات السوء".

فضلا عن ترجمتها للكثير من الأعمال الشعرية الفارسية إلى الإنجليزية نشرت للشاعرة الكثير من الترجمات والأشعار في المجلات الأدبية داخل وخارج إيران وكذلك بالمواقع الإليكترونية الأدبية باللغتين الفارسية والإنجليزية، وتم ترجمت أشعارها إلى عدد من اللغات وهي الفرنسية والهولندية والسويدية والتركية. وتمارس **فرجامي** علاج المرضى النفسيين جنوب **كاليفورنيا** وتؤسس لكثير من البرامج النفسية المتعلقة بالصدمات النفسية للأطفال، فضلاً عن إيمانها بقدرة الفن وقدرة الألعاب العلاجية على علاج الأطفال المرضى النفسيين والمعاقين.

[34] ليلا فرجامي: اعترافنامه ى دختران بد، صـ45،46.

جنگ چه خوشمزه ست

(در ستايش حيثيتِ انسانى: كشتار)

نارنجک می خورم
خمپاره می خورم
ترکش می خورم
مسلسل می خورم
تانک می خورم
جنگ می خورم
جنگ!
به به! جنگ چه خوشمزه ست!
آنهم با چاشنی خون و دل و روده و ترس
و نمکی که از شوره ی اشک بچه ها
روی ُلپ های تپل قرمزشان
دانه دانه ته نشین شده و خشک می شود

به به! جنگ چه خوشمزه ست
و پس من
تیر می خورم=
=
تیر
تیر
تیر
تیر
تیر
تیر
و مرگ بالا می آورم
به به! مرگ چه خوشمزه ست!
خصوصاً وقتی که تخم خوردن اش را داشته باشی.

35 http://www.asre-nou.net
عدد من القطع الشعرية للشاعرة "ساناز زارع ثانى" بعنون "اين جا ايران است وچند شعر ديگر" أي "هنا إيران وعدة أشعار أخرى". الموقع متاح حتى 2015/8/22م.

اين جا تمام مقبره ها
در تسلسل تاريخ می پوسند
و معيارهای زيست
در تکرار مرگ
لی لی بازی می کنند

اين جا
تماميت شعور را به صليب می کشند
و مدال شجاعت تو را
به دار می آويزند!

پنجره را به نشانه ی احترام به تنهایی ات ببند
سکوت کن .
تمام ساعت های دیواری خانه ات را
وارونه بیاویز
بگذار شمارش معکوس ساعت
آواز حقیقت را بخواند
تاک
تیک=
=تاک
تیک
.
.
.
من خلاصه ی زمین را
در دستانم می گیرم
و می چرخانم...
و به وسعت گربه ای می نگرم
که سال هاست
به تمام مساحت حرمت من
چنگ می اندازد .....!

ساناز ـ ۲۲ آبان۸۶

http://www.sohrabrahimi.com

سيرة ذاتية بالفارسية للشاعر سهراب رحيمي بعنوان " بيوگرافی سهراب رحيمی" أي سيرة ذاتية لسهراب رحيمی". الموقع متاح حتى 2015/8/26م.

ولد **"سهراب رحيمي"** سنة 1962م وهو يقيم في **السويد** منذ عام1986م، بدأ نشاطه الأدبي في **السويد** 1989م بنشره أعماله الشعرية في صحف **السويد** اليومية. وكذلك في المطبوعات المكتوبة بالفارسية مثل: "بررسی کتاب"، "دفترشناخت"، "رؤيا"، "سَنجش"، "آفتاب"، "عاشقانه"، "خط"، "ويژه شعر"، "اين" و "مَکث". ورئيس تحرير دورية "اثر" الشعرية من عام 1375 هـ ش حتى عام 1377 هـ ش/ الموافق 1996م حتى 1998م.

يكتب **"سهراب"** أيضاً باللغة السويدية وكتب في المطبوعات السويدية المختلفة في الشعر والمقال والنقد. **"سهراب رحيمي"** عضو في "رابطة كتاب السويد"، "رابطة نقاد السويد"، و"رابطة مترجمي السويد الأدبية". نشر أول مجموعاته الشعرية بعنوان "خانه خواب ها" عام 1995م في جوتنبرج بالسويد ونشر ثاني مجموعاته الشعرية "هسته های فاسدِ زمان" في عام 1996م باللغتين (السويدية والفارسية). كما نشر ثالث مجموعاته الشعرية "مرهم سپيد" في عام 1998م، كما نشر رابع كتبه الشعرية عام 2006م باسم "نامه ای برای تو"، يعمل **رحيمي** كأستاذ شعر زائر في مدارس وجامعات السويد، كما له اسهامات عديدة في ترجمة الشعر السويدي إلى الفارسية.[37]

[37] سهراب رحيمي: نامه ای برای تو، چاپ اول انتشارات أيينه جنوب 1384 هـ ش/ 2005م، چاپ دوم نشر اليكترونيكی صحنه ها 1385 هـ ش/ 2006م، صـ 36.

خیابان را برداشتم
جای پایت را نیافتم.

جای لب هایت هم نبود.
سال را دویدم.
گریختم
تا انتهای بیداری.
نیافتمت.
در خواب هم نبودی.
از خواب هم گریختم.
39 ليلا فرجامي: اعترافنامه ی دختران بد، نشر باران، السويد، 2004م، صـ12.

هرجایی

امروز
روزی خاکستری...
سوخته هایم را جمع می کنم
و به باد می دهم
تا در همه سو
وطنی برویانم.

39 http://shirinrazavian.com
سيرة ذاتية بالفارسية بعنوان "از زبان شاعر" أي "بلسان الشاعرة". الموقع متاح حتى 2015/8/26م.
حميد رضا رحيمي: نقد شعر، كدام سايه از آبی ها دفترى از شعرهای شيرين رضويان، چاپ نخست، انتشارات آسا، لندن 2009، ص1.
ولدت "**شيرين رضويان**" في طهران عام 1346 هـ ش الموافق 1967م، ترعرعت في مدينة **همدان**، وبدأت بتأليف الشعر عند بلوغها التاسعة من العمر. نالت شهادة في الآداب والعلوم التجريبية، كما حصلت من **لندن** على ليسانس في إدارة التسويق. ظلت كونها شاعرة مناضلة ملتزمة ومدافعة عن حقوق الشعب الإيراني وبالأخص عن حقوق المرأة مطاردة دوماً من قِبَل= =الأمن، لذا هاجرت وأقامت في **بريطانيا**. قامت بإلقاء أشعارها في عدة دول أوروبية وفي الولايات المتحدة الأمريكية.
للشاعرة أربع مجموعات شعرية:
-از واژه تا پندار ونشرتها في لندن 1997م
-جهانبینی محزون صدف.
-غزل های شيرين ونشرتها في أمريكا عام 2000م.
-كدام سايه از آبی ها ونُشرت في لندن عام 2009م.
"شيرين" عضو مجلس إدارة رابطة الكتاب الإيرانيين في المهجر وعضو برابطة قلم إيران في المهجر.
40 شيرين رضويان: كدام سايه از آبی ها دفترى از شعرهای شيرين رضويان، چاپ نخست، انتشارات آسا، لندن 2009، صـ 69.
وخدا
آن بالاها
چای می نوشد و
به روی ما لبخنی می زد

وقناری کوچکی
که می خواست بگریزد و
ستاره شود
اما آشیانش را
در تابستان سینه ی من یافت.

[41] http://www.parvinbavafagallery.com/bavafapersianbiography.html
سيرة ذاتية بالفارسية بعنوان **پروين باروفا"**. الموقع متاح حتى 2015/8/26م.
ولدت الشاعرة والرسامة والكاتبة والملحنة **"پروين باروفا"** عام 1946م **بطهران**، درست الأدب الفارسي في **طهران**، هاجرت إلى **أمريكا** عام 1975م، وهي تقيم بجنوب **كاليفورنيا**، درست الموسيقى وتاريخ الفن في **أمريكا** في الفترة ما بين "1979م-1985م"، كانت مؤسسة لأول مركز ثقافي إيراني في جنوب كاليفورنيا عام 1982م.
كتبها الشعرية:

- حجاب نور، جای پای زن 1995م.
- افق عمود میشود 2004م.
- من منهای تو 2004م.
- آیینه شاهد است 2007م
- جای من اینجا نیست 2007م=
=
- مشت بر موج 2007م
- ترانه های کوچ 2007م.

كما أنتجت الشاعرة ألبوم شعري بصوتها بعنوان "حماسه های عشق عام 1997م"، واشتركت في أمريكا فيما يتعدى عشرين معرض رسم منه ما كان بشكل فردي ومنه ما كان بشكل جماعي في الفترة ما بين أعوام 1981م حتى عام 2006م.

[42] http://www.iwae.org/adabiyat/2010/Parvin_Bavafa/hath.htm
الموقع الرسمي "كانون نويسندگان ايران در تبعيد" أي "رابطة الكتاب الإيرانيين في المنفى". الموقع متاح حتى 2015/6/15م.
تابلو پروين باروفا 2004م
درآسمانی که
برپهنه ی بوم کشیده ام
هیچ پرنده ای
پر نمی زند
جز پرنده ی دلم
که با بال های شکسته
هنوزهم
مشتاق
پریدن است